

**مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس
المتمايز من وجهة نظر الطلاب الدوليين الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز**

***The Extent of Faculty Members in the Department of Arabic
Language Practicing Differentiated Teaching Strategies from the
Perspective of International Students at King Abdulaziz
University***

أ. **حامدو حمدو:** طالب في مرحلة الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

أ.د. **يعن الله علي القرني:** أستاذ دكتور في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

Hamidou Hamadou: Master's student in the Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

Email: hamidouhamadou175@gmail.com

Prof. Dr. Ya'n allah Ali Al-Qarni: Professor of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Email: yalgarney@kau.edu.sa

DOI <https://doi.org/10.56989/benkj.v6i7.1979>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز لاستراتيجيات التدريس المتميز، من وجهة نظر الطلاب الدوليين الدارسين فيه. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ إذ طُبِّقَت استبانة على عينة متاحة ذاتية الاختيار قوامها (60) طالباً وطالبة من الطلاب الدوليين الدارسين بالقسم، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1447هـ/ 2026م. وأظهرت النتائج أن مستوى ممارستهم لاستراتيجيات التدريس المتميز جاء بدرجة كبيرة على مستوى الأداة ككل؛ إذ احتلَّ محورُ تميز المخرجات المرتبة الأولى بين سائر المحاور، تلاه تميز العمليات، ثم تميز المحتوى، فتميز بيئة التعلم، وأخيراً تميز التقويم. وكشفت النتائج كذلك عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تُعزى إلى متغيرات الجنس، أو المستوى الدراسي، أو القارة؛ في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في محور تميز المخرجات تُعزى إلى متغير المعدل التراكمي، وكانت لصالح الطلاب ذوي المعدل الممتاز. وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسة من نتائج، أوصت بمأسسة التدريس المتميز ضمن خطط المقررات الدراسية، وتكثيف البرامج التدريبية الموجهة نحو تميز التقويم والتقويم التشخيصي للطلاب الدوليين. كما اقترحت إجراء بحوث تجريبية لتنمية كفايات أعضاء هيئة التدريس، واستقصاء فاعلية توظيف الذكاء الاصطناعي في دعم التدريس المتميز لتعليم اللغة العربية للطلاب الدوليين.

الكلمات المفتاحية: التدريس المتميز، أعضاء هيئة التدريس، قسم اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز، الطلاب الدوليين، تعليم العربية لغير الناطقين بها، استراتيجيات التدريس، تميز المخرجات، تميز المحتوى، تميز بيئة التعلم.

Abstract:

The study aimed to reveal the extent to which faculty members in the Department of Arabic Language at King Abdulaziz University practice differentiated instruction strategies, from the perspective of international students enrolled in the department. The study adopted a descriptive survey methodology; a questionnaire was administered to a self-selected available sample of (60) male and female international students studying in the department during the second semester of the academic year 1447 AH / 2026 CE. The results showed that their practice level of differentiated instruction strategies was high on the overall instrument; the differentiation of products axis ranked first among all axes, followed by differentiation of processes, then differentiation of content, differentiation of learning environment, and finally differentiation of assessment. The results also revealed no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) attributed to the variables of gender, academic level, or continent; while statistically significant differences were found in the differentiation of products axis attributed to the GPA variable, in favor of students with an excellent GPA. In light of the study's findings, it recommended institutionalizing differentiated instruction within course plans, and intensifying training programs directed towards differentiation of assessment and diagnostic assessment for international students. It also suggested conducting experimental research to develop faculty members' competencies, and investigating the effectiveness of employing artificial intelligence in supporting differentiated instruction for teaching Arabic to international students.

Keywords: Differentiated Instruction, Faculty Members, Arabic Language Department, King Abdulaziz University, International Students, Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Teaching Strategies, Differentiation of Products, Differentiation of Content, Differentiation of Learning Environment.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

يُشكّل التعليم العالي ركيزةً أساسيةً في بناء المجتمعات وتطورها، وتسعى مؤسساته إلى تحقيق التميز الأكاديمي عبر استراتيجيات تعليمية حديثة تلبي احتياجات المتعلمين على اختلاف خلفياتهم وقدراتهم (وزارة التعليم، 2025). وفي هذا الإطار، تبرز اللغة العربية بوصفها إحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة ولغة تواصل أكثر من 400 مليون شخص حول العالم (الأمم المتحدة، 2024)، مما أفضى إلى تنامي الإقبال الدولي على تعلّمها لأغراض سياسية واقتصادية وأكاديمية ودينية متنوعة (الحقاني، 2018)، ويمثّل الطلاب الدوليون في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز شريحةً واسعة تستدعي استراتيجيات تدريس تراعي هذا التنوع.

واستجابةً لهذه الاحتياجات، يأتي التدريس المتميز (Differentiated Instruction) في مقدمة الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة، إذ يركز على فلسفة اختلاف المتعلمين في معارفهم السابقة وميولهم وأساليبهم وأهدافهم (عطية، 2009)، وهو تفاوت أكدّه القرآن الكريم في قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ} (الروم: 22)، وفي قوله: {وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} (الأنعام: 165).

وقد أثبتت الدراسات فاعلية هذا النهج؛ فقد توصّلت المهدي (2023) إلى أثره في تنمية التفكير الناقد، وأكد الجنوبي (2020) دوره في تحسين الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بلغات أخرى، كما أبرزت الشبلية والعجمي (2021) أهميته في تحسين التعلم. وتتوافق هذه التوجهات مع رؤية المملكة 2030 الداعية إلى تطوير المناهج وإحلال الأساليب التفاعلية محل التلقين (رؤية السعودية 2030، 2016)، ومع مبادرة "درس في السعودية" الرامية إلى استقطاب الطلاب الدوليين وتحسين جودة التعليم العالي (منصة "درس في السعودية"، 2025). وفي هذا السياق أشار بخيت وحشيش (2022) إلى أن دور عضو هيئة التدريس لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يمتد إلى توظيف أساليب مبتكرة تلبي الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين.

وقد لاحظ الباحث خلال دراسته في القسم أن الطلاب الدوليين يواجهون صعوبات متعددة تشمل النظام الصوتي والكتابي للغة العربية وتعقيد قواعدها النحوية والصرفية، فضلاً عن الاختلافات الثقافية التي تؤثر على استيعابهم للمحتوى، مما يجعل التدريس المتميز ضرورةً لا خياراً. غير أن الدراسات السابقة اقتصرَت في الغالب على وجهة نظر المعلمين (الحربي، 2017؛ علي، 2025) أو المشرفين التربويين (الحوسنية والمنذرية، 2022) دون الرجوع إلى الطلاب المستفيدين أنفسهم، كما انصبَّ معظمها على مرحلة التعليم ما قبل الجامعي. ومن ثَمَّ، تسعى هذه الدراسة إلى سدّ هاتين

الفجوتين معاً، وتقديم صورة واقعية عن ممارسة هذه الاستراتيجيات في بيئة تعليم جامعي من منظور الطلاب الدوليين في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز.

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة هذه الدراسة من الملاحظة المستمرة للصعوبات التي يواجهها الطلاب الدوليون الذين يدرسون اللغة العربية في الجامعات السعودية عموماً، وفي جامعة الملك عبد العزيز خصوصاً؛ منها نظامها الصوتي والكتابي حيث تبدأ من اليمين إلى اليسار، وتعقيد قواعدها النحوية والصرفية حتى على الناطقين بها كلغتهم الأم فضلاً عن الأجانب (عبد الله، 2024، ص. 14).

فرغم الجهود المبذولة لتطوير بعض المناهج الدراسية في قسم اللغة العربية عام 2019م، إلا أن هناك تفاوتاً ملحوظاً في مستويات الطلاب وفهمهم لمحتوى التدريس، مما يعكس فجوة بين ممارسات التدريس المتبعة واحتياجات هؤلاء الطلاب المتنوعة. ولاحظ الباحث خلال دراسته في القسم تنوعاً كبيراً بين الطلاب من حيث الخلفيات اللغوية والثقافية وأساليب التعلم ومستويات إتقان اللغة العربية، مما يتطلب استراتيجيات تدريس متميزة تراعي هذا التنوع.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس المتميز من وجهة نظر الطلاب الدوليين الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز. وللإجابة عن هذه الإشكالية بصورة منهجية ومنظمة، صيغت الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

استناداً إلى مشكلة الدراسة، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس المتميز من وجهة نظر الطلاب الدوليين الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مدى ممارستهم لاستراتيجيات تمايز المخرجات من وجهة نظر الطلاب الدوليين؟
- 2- ما مدى ممارستهم لاستراتيجيات تمايز المحتوى من وجهة نظر الطلاب الدوليين؟
- 3- ما مدى ممارستهم لاستراتيجيات تمايز العمليات من وجهة نظر الطلاب الدوليين؟
- 4- ما مدى ممارستهم لاستراتيجيات تمايز بيئة التعلم من وجهة نظر الطلاب الدوليين؟
- 5- ما مدى ممارستهم لاستراتيجيات تمايز التقويم من وجهة نظر الطلاب الدوليين؟
- 6- هل تختلف تقديرات هؤلاء الطلاب لممارسات التدريس المتميز باختلاف متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والقارة والمعدل التراكمي؟

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عينتها من (60) طالباً دولياً مقيداً ببرنامج البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك عبد العزيز خلال الفصل الثاني 1447هـ، يمثل الذكور (95%) منهم وينتمي غالبيتهم (71.67%) لقارة إفريقيا، ويتميزون أكاديمياً إذ بلغت نسبة فئة الممتاز (66.67%).

واستُخدمت استبانة مكوّنة من (44) فقرة موزعة على خمسة محاور (تمايز المحتوى، والعمليات، والمخرجات، وبيئة التعلم، والتقييم) وفق مقياس ليكرت الخماسي، مستندةً إلى نموذج (Tomlinson 2014) مع إضافة محور التقييم بناءً على الشطي وآخرون (2024). وقد تحقق صدقها بعرضها على (4) محكمين متخصصين، وثباتها بمعاملات ألفا كرونباخ التي تراوحت بين (0.909 – 0.983). وحُلّلت البيانات بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب التربوي المتعلق بتعليم اللغة العربية للطلاب الدوليين، إذ:
- 1- قد تقدم رؤية واضحة حول نقاط القوة والضعف في المناهج الحالية من منظور الطلاب الدوليين، مما يسهم في تطوير مناهج تراعي الفروق الفردية.
 - 2- قد تقدم مؤشرات واضحة عن الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات التدريس المتمايز.
 - 3- قد توفر بيانات وإحصاءات دقيقة عن واقع تعليم اللغة العربية للطلاب الدوليين يمكن الاستناد إليها في التخطيط المستقبلي.
 - 4- قد توفر أساساً علمياً لتطوير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمعاهد تعليم اللغة العربية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في انعكاساتها المباشرة على الميدان التعليمي، إذ:
- 1- قد تساعد المعلمين على التقييم الذاتي لممارساتهم التدريسية في ضوء متطلبات التدريس المتمايز.
 - 2- قد تحسن تجربة تعلم اللغة العربية للطلاب الدوليين من خلال تقديم استراتيجيات تراعي الفروق الفردية.

- 3- قد تعزز دافعية الطلاب للتعلم من خلال توفير بيئة تعليمية تستجيب لاحتياجاتهم المتنوعة.
- 4- قد تساعد في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس وتحديد احتياجاتهم التدريبية.

اهداف الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- الكشف عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس المتمايز بمحاورها الخمسة من وجهة نظر الطلاب الدوليين.
- 2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى ممارسة استراتيجيات التدريس المتمايز وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والقارة والمعدل التراكمي.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تناول مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية للمرحلة الجامعية لاستراتيجيات التدريس المتمايز من وجهة نظر الطلاب الدوليين.
- **الحدود المكانية:** طُبِّقَت الدراسة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** طُبِّقَت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1447هـ.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على الطلاب الدوليين الدارسين في قسم اللغة العربية بشطريه في المرحلة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز.

مصطلحات الدراسة:

- **التدريس المتمايز:** عرّفه Tomlinson (2014) بأنه ممارسة تعليمية يقوم المعلم فيها بالاستجابة للتنوعات بين الطلبة من خلال توفير مداخل متعددة للتعلم وتقديم بدائل محددة تمكن كل فرد من التعلم بعمق وأسرع ما يمكن. وعرّفه النجار (2025، ص. 95) بأنه مدخل تعليمي يهدف إلى مراعاة اهتمامات المتعلمين واحتياجاتهم مع الأخذ بالفروق الفردية. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه استراتيجية تدريسية يمارسها أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب الدوليين من خلال تنويع المحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم وبيئة التعلم، وتُقاس بالدرجة التي يُقدِّرها الطلاب الدوليون في الاستبانة المعدة لهذا الغرض.
- **الطلاب الدوليون:** عرّفهم منصور وآخرون (2021) بأنهم الطلاب الذين تركوا بلادهم الأصلية لغرض الدراسة في بلد مختلف عن بلدهم وثقافتهم. ويعرّفهم الباحث إجرائياً بأنهم الطلاب القادمون

من خارج المملكة العربية السعودية، الملتحقون بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1447هـ.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة

الإطار المفاهيمي:

خصائص الطلاب الدوليين في القسم:

يتسم الطلاب الدوليون في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك عبد العزيز بتنوع جغرافي ولغوي وثقافي واسع، إذ يقدّمون من قارات آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وأمريكا. ويلتحقون بالقسم عبر مسارين: إما بعد إتمام برنامج دبلوم اللغة العربية في معهد الجامعة، وإما مباشرة بناءً على كفاءتهم اللغوية المسبقة. وقد أفضى هذا الاختلاف في مسارات الالتحاق إلى تفاوت واضح في المستويات اللغوية داخل القسم؛ فبعض الطلاب يمتلكون خبرة سابقة في تعلم العربية أو تدريسها، في حين لا يتجاوز مستوى آخرين الحد الأساسي رغم سنتين من الدراسة في المعهد.

وتكشف الدراسات عن تحديات متعددة تواجه هؤلاء الطلاب؛ على الصعيد التعليمي يعاني معظمهم من تدني التحصيل نتيجة صعوبة التكيف مع البيئة الأكاديمية (الحارثي، 2021)، وعلى الصعيد اللغوي تُشكّل خصوصية العربية في نظامها الصوتي والكتابي وأساليبها التعبيرية عائقاً حقيقياً (السلمي، 2022)، وقد كشفت دراسة (Elsherbiny & Assir, 2024) أن كثير من الطلاب يجدون صعوبة في فهم المحاضرات والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، يُضاف إلى ذلك التكيف مع أساليب التقييم المختلفة والعزلة الاجتماعية. وفي ضوء هذه التحديات تبرز الحاجة الملحة إلى التدريس المتمايز بوصفه استراتيجية أثبتت الدراسات فاعليتها في الاستجابة للفروق الفردية وتحقيق تعلم فعال لجميع الفئات.

التدريس المتمايز: مفهومه ومبادئه ونظرياته:

مفهوم التدريس المتمايز:

تعددت تعريفات التدريس المتمايز وتنوعت زوايا النظر إليه؛ فقد عرّفه (Nurjanah & Syamsudin, 2023) بأنه فلسفة تعليمية توفر فرص التعلم للجميع وفق إمكانياتهم واحتياجاتهم. ورأى (Langelaan وآخرون، 2024، ص. 2) أنه "تهج استباقي يتضمن استراتيجيات شاملة لإنشاء خبرات تعليمية مخصصة وسهلة الوصول تلبي الاحتياجات التعليمية لجميع الطلاب داخل الفصل الدراسي".

ويتبنى الباحث تعريفاً إجرائياً مفاده أن استراتيجيات التدريس المتمايز هي مجموعة أساليب تدريس يُكتفٍ عبرها عضو هيئة التدريس المحتوى وأساليب التدريس وعمليات التقييم لتلبية الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، من حيث القدرات والميول وأساليب التعلم، بهدف توفير تجربة تعليمية فردية تُمكن كل طالب من تحقيق أفضل مخرجات التعلم الممكنة.

مبادئ التدريس المتمايز:

استناداً إلى (Tomlinson, 2014) يقوم التدريس المتمايز على جملة من المبادئ الجوهرية، ويمكن تصوّر هذه المبادئ الستة على النحو الموضح في الشكل (1):

شكل 1: يوضح مبادئ التدريس المتمايز



تتمثل هذه المبادئ في: الاستجابة للفروق الفردية في استعدادات الطلبة وأنماط تعلمهم، والتمرکز حول الطالب بوصفه محور العملية التعليمية، والمرونة في الأنشطة وإدارة الوقت، والتقييم التكويني المستمر الذي يوجّه التدريس نحو الاحتياجات الفعلية، والتركيز على الفهم العميق لا مجرد تغطية المنهج، وأخيراً توفير بيئة صفية آمنة تُشجع على التعبير الحر.

النظريات الداعمة للتدريس المتمايز:

يرتكز التدريس المتمايز على مجموعة من النظريات التربوية التي تجعل الطالب في قلب العملية التعليمية، كما يوضح الشكل (2):

شكل 2: النظريات الداعمة للتدريس المتميز



أبرز هذه النظريات: النظرية البنائية (بياجية) التي تؤكد ضرورة ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة للطلاب (نجدي والغامدي، 2022)، والنظرية البنائية الاجتماعية (فيجوتسكي) التي تُعطي من شأن التفاعلات الاجتماعية في بناء المعرفة، ونظرية الذكاءات المتعددة (Gardner) التي تستدعي تنويع الاستراتيجيات لمراعاة القدرات المتباينة كاللفظية والمنطقية والبصرية (الحوسنية والمنذرية، 2022)، فضلاً عن نظرية أنماط التعلم التي تستلزم أساليب تناسب المتعلمين السمعيين والبصريين والحركيين (الجبوري والجنابي، 2020).

مجالات التدريس المتميز واستراتيجياته:

تتنوع استراتيجيات التدريس المتميز على خمسة مجالات رئيسية وفق (Mansouri et al., 2025) و(الغويري، 2023) و(Del Mar, 2024)، وهي ممارسات تتيح تكييف المحتوى وأساليب التدريس وبيئة التعلم بما يتلاءم مع مستويات الطلاب واستعداداتهم وميولهم، وهي ضرورة أساسية لا سيما مع الطلاب الدوليين ذوي الخلفيات المتنوعة. وقد رصدت دراسات (شولان، 2023؛ بوجردة ومزياني، 2024؛ الجبوري والجنابي، 2020) جملة من الاستراتيجيات الفعالة في كل مجال، كما يوضح الشكل 3

شكل (3): مجالات التدريس المتمايز واستراتيجياته



ويمكن توضيح الشكل فيما يأتي:

استراتيجيات تمايز المحتوى:

1- استراتيجية ضغط المنهج: تقوم على تقييم معارف الطلاب المسبقة وإعفاء من أتقنوا المحتوى منه، وتوفير أنشطة إثرائية بديلة تحول دون شعور المتفوقين بالملل (الجبوري والجنابي، 2020). وتُطبَّق بإجراء تقييم قبلي شامل ثم تكليف المتقدمين بأنشطة تحدّ تنمي مهاراتهم؛ كإعفائهم من محاضرات الإعراب الأساسية وتكليفهم بتحليل نصوص أدبية معقدة نحويًا. وقد أثبت (الروقي، 2024) فاعلية هذا النهج في تنمية المهارات النحوية، إذ أَعفَى المتقدمين من محاضرات الإعراب الأساسية وكلفهم بتحليل نصوص أدبية معقدة.

استراتيجيات تمايز العمليات:

2- المجموعات المرنة: تنظيم الطلاب في مجموعات متغيرة وفق الاستعداد أو الميول أو أنماط التعلم، مع إتاحة الانتقال بينها تبعاً للاحتياجات (الجبوري والجنابي، 2020؛ بوجردة ومزياني، 2024). ومنها: مجموعات غير متجانسة لمناقشة قصيدة، أو مجموعات وفق الميول في مشاريع الكتابة.

3- استراتيجية (فكر، زواج، شارك): ثلاث مراحل متتابعة؛ التفكير الفردي ثم مناقشة الزميل ثم المشاركة الجماعية، مما يمنح جميع الطلاب فرصاً متكافئة ويقلل القلق لدى الخجولين ويُشجع الحوار بين الخلفيات الثقافية المتنوعة (الجبوري والجنابي، 2020). ومنها: تحليل بيت شعري فردياً ثم مشاركة الصف. وقد وظّف (أبو الذهب والعوفي، 2025) هاتين الاستراتيجيتين مع متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى في الجامعة الإسلامية، فأسهمتا في ربط المفاهيم الصرفية بخلفياتهم اللغوية المتنوعة.

4- الأنشطة المتدرجة: تصميم مستويات متفاوتة من السهل إلى الصعب مع الحفاظ على الأهداف ذاتها للجميع (الجبوري والجنابي، 2020؛ بوجردة ومزياني، 2024). ففي الكتابة يكتب المبتدئون فقرة قصيرة والمتقدمون فقرة بأساليب بلاغية، وفي النحو يُعرب المبتدئون جملاً بسيطة والمتقدمون جملاً معقدة من نص أدبي.

5- التكعيب: أنشطة متنوعة على أوجه مكعب تعليمي تنمي مهارات التفكير بمستوياتها المختلفة وتجعل التعلم أكثر تشويقاً (بوجردة ومزياني، 2024، ص. 19). ومنها في النحو: تعريف القاعدة، والموازنة بين حالتين إعرابيتين، وتفكيك تركيب معقد، وتوظيف القاعدة في جملة، وربطها بأمثلة قرآنية، ومناقشة أهميتها الوظيفية.

6- حل المشكلات: تقديم مشكلات حقيقية أو افتراضية بمستويات تناسب قدرات الطلاب المختلفة (الجبوري والجنابي، 2020). ومنها: حل إشكالية إعرابية في آية قرآنية، أو تحليل ظاهرة أدبية معاصرة واقتراح تفسيرات لها.

استراتيجيات تمايز المخرجات:

1- المشاريع التعليمية: إشراك الطلاب في مهام تطبيقية تُنتج منتجات عملية تجمع التعلم النشط بمراعاة تنوع المستويات وتنمي التفكير الناقد والاستقصاء (بوجردة ومزياني، 2024). ومنها: عرض تقديمي متعدد الوسائط يتتبع تطور الشعر العربي عبر العصور.

2- دراسات الحالة: بحث مستفيض في موضوع محدد يُتيح فهماً عميقاً ويراعي قدرات الطلاب المختلفة على التحليل والبحث (الجبوري والجنابي، 2020، ص. 146-147). ومنها: دراسة حياة المتنبي وشعره وظروفه الاجتماعية، أو دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي في العربية المعاصرة.

استراتيجيات تمايز بيئة التعلم:

1- أركان التعلم: تقسيم القاعة إلى مساحات تحتوي مواد ومهام لمهارات لغوية مختلفة ينتقل بينها الطلاب وفق احتياجاتهم (الجبوري والجنابي، 2020، ص. 90). ومنها: ركن القراءة بمستويات مختلفة، وركن الاستماع بتسجيلات صوتية، وركن القواعد بألعاب تعليمية، وركن المحادثة.

2- عقود التعلم: اتفاق بين عضو هيئة التدريس والطالب يحدد الأهداف والمهام والمدة الزمنية وأساليب التقويم، مما يُعزز المسؤولية الذاتية ويراعي السرعة الذاتية لكل طالب (الجبوري والجنابي، 2020، ص. 115). ومنها: عقد لمقرر النحو يتضمن إتقان النواسخ وحل ثلاثين تمريناً وتحليل خمسة أمثلة قرآنية خلال أسبوعين.

3-الحلقات السقراطية: حوار مدروس حول نص أدبي أو قضية لغوية يعتمد الطلاب فيه على أنفسهم في التفكير وبناء المعرفة (بوجراة ومزياني، 2024، ص. 33). ومنها: مناقشة الموازنة بين الشعر الحديث والكلاسيكي، أو تحليل أفكار ابن خلدون.

4-المخططات الرسومية: خرائط ذهنية ومخططات تُنظّم المحتوى اللغوي بصرياً وتدعم الطلاب ذوي الأنماط البصرية من الدوليين (بوجراة ومزياني، 2024، ص. 37). ومنها: شجرة تصنيف أنواع الجمل، وجدول مقارنة بين الأساليب البلاغية، وخريطة تطور الشعر العربي.

5-الأنشطة الثابتة: أنشطة مستمرة تتيح للمعلم تقديم مساعدة فردية وتوفير بدائل لمن يهون مهامهم مبكراً (الجبوري والجنابي، 2020، ص. 106). ومنها: مكتبة قراءة حرة ومواد استماع متاحة دائماً في القاعة. وتمتد بيئة التعلم لتشمل الفضاء الرقمي، إذ وظّف (جويلي، 2025) تطبيقات الويب 3 لتنظيم بيئة التعلم البصرية وتصنيف الطلاب الدوليين وفق نموذج كولب-مكارثي، فأظهرت النتائج فاعلية عالية في تدريس البلاغة.

استراتيجيات تمايز التقويم:

1-المرونة وحرية الاختيار: إتاحة بدائل تقويمية متنوعة (شفهي، كتابي، عروض) مع توحيد معايير الجودة لجميع الخيارات (أبو شهاب، 2019، ص. 46). ومنها: منح الطالب حرية الاختيار بين كتابة تحليل لقصيدة أو حوار شفوي أو عرض مرئي وفق معايير موحدة.

2-تطويع أسلوب التقييم: تعديلات طفيفة على الأداة التقويمية تتناسب ظروف بعض الطلاب دون المساس بالمحتوى أو الكفايات المستهدفة (أبو شهاب، 2019، ص. 47)؛ كطباعة الامتحان بخط كبير، أو منح وقت إضافي، أو تقديم نسخة رقمية قابلة للتكبير للطلاب الدوليين.

3-تنويع أساليب التقييم: توظيف أدوات متعددة تشمل بطاقات الرصد والملاحظة، والاختبارات التحصيلية المتنوعة (مقالية، موضوعية، شفوية)، واختبارات الأداء التطبيقي، والتقويم الذاتي وتقويم الأقران لتعزيز المسؤولية الفردية والتعاونية (حسن، 2016، ص. 69-70). وقد دعم (الروقي، 2024) هذا التنويع بتصميم أسئلة متدرجة من الحفظ إلى الإبداع، مما حقّق تمايزاً فعلياً في مخرجات الطلاب بين المبتدئين والمتقدمين.

الدراسات السابقة:

1-دراسات عن واقع ممارسة التدريس المتمايز وصعوباته:

كشفت دراسة علي (2025) أن مستوى استخدام التعليم المتمايز في كلية العلوم بلغ (18.88%) بدرجة متوسطة، دون فروق دالة تُعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل والخبرة. وأظهرت

دراسة سمامرة وفرج (2025) تبايناً كبيراً في تصورات معلمي اللغة العربية في فلسطين حول إمكانية التطبيق، في مقابل غياب التطبيق الشامل بسبب اكتظاظ الغرف وثقل الأعباء وعدم ملائمة المناهج.

وكشفت دراسة الشطي وآخرون (2024) أن ممارسة التعليم المتميز لدى معلمات المرحلة المتوسطة بالكويت جاءت بدرجة كبيرة، تصدّرها تنفيذ الدروس يليه إدارة الصف ثم التخطيط وأخيراً التقويم، مع فروق لصالح أصحاب المؤهلات العليا وأصحاب الخبرة الأطول. وخلصت دراسة السالم (2024) إلى ضعف عام في تمكن معلمات اللغة العربية بالرياض من مهارات التدريس المتميز إذ لم تتجاوز النتائج المستوى المتوسط في محاورها الأربعة.

وتوصلت دراسة مقبالي والسياعي (2023) إلى مستوى ممارسة كبير نسبياً بلغ (77%) لدى معلمي الحلقة الثانية في عُمان، مع فروق لصالح المواد العلمية على الأدبية. وجاءت دراسة الخوالدة وشقيرات (2022) بدرجة ممارسة متوسطة لمعلمي اللغة العربية في إربد دون فروق تُعزى للمؤهل أو الخبرة. وكشفت دراسة الحوسنية والمنذرية (2022) أن متوسط استخدام معلمي اللغة العربية في عُمان بلغ (3.34) بدرجة متوسطة في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم. وأثبتت دراسة دغيري والقحطاني (2021) وجود اتجاه إيجابي لدى معلمي اللغة العربية في جدة بمتوسط (3.71) مع فروق لصالح الحاصلين على دورات تدريبية. وتوصلت دراستا الشبلية والعجمي (2021) والحويطي (2021) إلى درجة ممارسة متوسطة ومرتفعة على التوالي، مع غياب فروق دالة لمتغيري الجنس والخبرة في الغالب.

وعلى صعيد التحديات، رصدت دراسات (النجار، 2025؛ الدوسري والزميع، 2024؛ الناصر، 2020؛ البرديني، 2020) جملة من الصعوبات تصدّرتها عوامل البيئة المدرسية والمنهج والإدارة، مما يُفسر التفاوت في مستويات الممارسة الملحوظ في الدراسات السابقة.

2- دراسات عن فاعلية استراتيجيات التدريس المتميز في تحسين المهارات اللغوية:

أثبت بحث جويلي (2025) فاعلية برنامج بلاغي قائم على التعليم المتميز بتوظيف تطبيقات الويب 3 لصالح المجموعة التجريبية. وأثبت أبو الذهب والعوفي (2025) فاعلية التعليم المتميز في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى بفروق دالة عند مستوى (0.01). وكشفت دراسة الروقي (2024) عن فاعلية واضحة في تنمية الفهم النحوي والاستنتاج والتطبيق والحكم النحوي.

وأثبتت دراسة بخيت وحشيش (2022) فاعلية استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بفروق دالة عند (0.01). وتوصلت دراستا جميل (2022) والجعدي (2022) إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة بفروق دالة عند (0.05).

وأثبتت دراسة خلف الله (2021) تفوق المجموعة التجريبية في جميع المفاهيم النحوية المقاسة. وأظهرت دراستا السليتي (2020) والجنوبي (2020) فروقاً دالة عند (0.05) لصالح التطبيق البعدي في مهارات التواصل اللغوي والفهم القرائي لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة في مجملها إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس المتمايز وصعوبات تطبيقها، وقياس أثرها في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى المتعلمين.

أوجه الاتفاق مع الدراسة الحالية: تتقاطع الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول في توظيف المنهج الوصفي وأداة الاستبانة لقياس واقع ممارسة التدريس المتمايز، كما تتقاطع مع دراسات المحور الثاني في التركيز على تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها. فضلاً عن ذلك، تتفق مع دراسة أبو الذهب والعوفي (2025) ودراسة السليتي (2020) ودراسة الجنوبي (2020) في تناول متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باعتبارهم مجتمعاً للبحث.

أوجه الاختلاف والتميز: تتميز الدراسة الحالية عن سابقتها بعدة جوانب جوهرية؛ إذ تنفرد بتناول ممارسة أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المتمايز في السياق الجامعي لا المدرسي، وذلك في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز تحديداً. كما تتميز باتخاذها وجهة نظر الطلاب الدوليين أنفسهم معياراً للقياس، في حين ركزت معظم الدراسات السابقة على وجهات نظر المعلمين أو المشرفين. ويُضاف إلى ذلك أن الدراسة الحالية تستهدف فئة بالغة الخصوصية تجمع بين كونهم طلاباً جامعيين وناطقين بغير العربية في الوقت ذاته، وهي فئة لم تحظَ باهتمام كافٍ في الأدبيات السابقة. وبهذا تُسهم الدراسة الحالية في سد فجوة بحثية واضحة في الأدب التربوي المتعلق بتعليم العربية للناطقين بغيرها على المستوى الجامعي.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

النتيجة الرئيسية: الدرجة الكلية للتدريس المتمايز

أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون استراتيجيات التدريس المتمايز بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي كلي (3.835) وانحراف معياري (1.113)، وقد جاءت المحاور الخمسة جميعها بدرجة كبيرة كما يوضح جدول (1).

جدول 1: درجة ممارسة التدريس المتمايز بمحاورة الخمسة (ن = 60)

الترتيب	الوزن %	ع	م	المحور
1	77.9	1.030	3.894	تمايز المخرجات
2	77.2	1.069	3.862	تمايز العمليات
3	77.0	1.105	3.852	تمايز المحتوى
4	76.8	1.164	3.838	تمايز بيئة التعلم
5	74.7	1.197	3.735	تمايز التقويم
—	76.7	1.113	3.835	الأداة ككل

ملاحظة: م = المتوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري. درجات المقياس: كبيرة جداً (4.21–5.00)، كبيرة (3.41–4.20)، متوسطة (2.61–3.40)، قليلة (1.81–2.60)، قليلة جداً (1.00–1.80).

تتوافق هذه النتيجة مع الحويطي (2021) والشطي وآخرون (2024) اللتين خلصتا إلى درجة ممارسة كبيرة، وتختلف عن الحوسنية والمنذرية (2022) والخوالدة وشقيرات (2022) اللتين جاءتا بدرجة متوسطة؛ ويُعزى هذا التفاوت إلى أن السياق الجامعي مع الطلاب الدوليين يُعمّق وعي أعضاء هيئة التدريس بالفروق اللغوية والثقافية ويدفعهم إلى توظيف التمايز بصورة أكثر تلقائية مقارنةً بالسياق المدرسي. وجاء تمايز التقويم في المرتبة الأخيرة لكونه يتطلب أدوات تقييم متنوعة وتدريباً متخصصاً غير متاح بصورة كافية.

نتيجة السؤال الأول: تمايز المخرجات

جدول 2: نتائج محور تمايز المخرجات (ن = 60)

الترتيب	الوزن %	ع	م	الفقرة
1	79.7	0.948	3.983	يقبل الأستاذ من الطلاب الدوليين إجابات متعددة وصحيحة للسؤال الواحد.
2	79.0	0.999	3.950	يسمح الأستاذ للطلاب الدوليين بتقديم إجاباتهم بطرق مختلفة (كتابة، حديث شفهي، عرض تقديمي).
3	78.3	1.013	3.917	يعطي الأستاذ الطلاب الدوليين قصة أو موقفاً واقعياً لتحليله ودراسته.
4	78.0	1.115	3.900	يشجع الأستاذ الطلاب الدوليين على الإبداع وتقديم أفكار جديدة في أعمالهم.
5	78.0	1.037	3.900	يعطي الأستاذ الطلاب الدوليين فرصاً متعددة لإثبات تعلمهم بطرق مختلفة.
6	74.3	1.091	3.717	يتيح الأستاذ للطلاب الدوليين حرية اختيار موضوع البحث أو التقرير الذي يريدون الكتابة عنه.

المحور ككل	3.894	1.030	77.9	—
------------	-------	-------	------	---

حقق محور تمايز المخرجات المرتبة الأولى بمتوسط (3.894)، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أكده الجبوري والجنابي (2020) من أن الطلاب قادرون على التعبير بأكثر من طريقة عن أي محتوى، وتختلف عن سامرة وفرج (2025) الذين رصدوا قيوداً على المرونة في المخرجات؛ ويُفسّر تصدّره بأن ممارساته أيسر تطبيقاً ولا تستلزم إعداداً مسبقاً مكثفاً. وتصدّرت فقرة قبول الإجابات المتعددة (م = 3.983) لانسجامها مع الطبيعة اللغوية للمادة التي تتيح تعدد التأويلات والتعبيرات، في حين جاءت حرية اختيار موضوع البحث في المرتبة الأخيرة (م = 3.717) لارتباط المحتوى بمخرجات تعليمية مقررة مسبقاً مما يُضيق هامش المرونة ويستدعي مراجعة في تصميم المقررات.

نتيجة السؤال الثاني: تمايز المحتوى

جدول 3: نتائج محور تمايز المحتوى (ن = 60)

الترتيب	ع	م	الفقرة
1	0.938	4.033	يقدم الأستاذ محتوى الدرس للطلاب الدوليين بمستويات مختلفة (سهلة، متوسطة، متقدمة) في الشرح والأمثلة والتمارين حسب قدراتهم.
2	0.982	3.950	يضرّب الأستاذ أمثلة مألوفة من واقع الحياة اليومية للطلاب الدوليين عند شرح محتوى المقرر.
3	1.205	3.933	يقدم الأستاذ للطلاب الدوليين المتقدمين ملخصات مركزة، وللمبتدئين شروحات مفصلة موسعة.
4	1.087	3.850	يستخدم الأستاذ طرقاً ووسائل متنوعة لتوضيح المفهوم الواحد (نصوص، صور، فيديو، صوت).
5	1.196	3.833	يستخدم الأستاذ نصوصاً مبسطة أو معاداً صياغتها للطلاب الدوليين الذين يواجهون صعوبة في القراءة.
6	1.155	3.767	يربط الأستاذ موضوعات الدرس بثقافات الطلاب الدوليين وبلدانهم.
7	1.188	3.750	يوفر الأستاذ مواد إضافية (قراءات، تمارين، أنشطة) للطلاب الدوليين الذين أنهموا المطلوب منهم.
8	1.094	3.700	يسمح الأستاذ للطلاب الدوليين باختيار النصوص والمواد التي تناسب اهتماماتهم.
المحور ككل	1.105	3.852	—

حل محور تمايز المحتوى المرتبة الثالثة بمتوسط (3.852)، وتتوافق هذه النتيجة مع أبي الذهب والعوفي (2025) والروقي (2024) اللذين أثبتا أثر مراعاة مستويات الفهم على تنمية المهارات

اللغوية، وتختلف عن النجار (2025) الذي رصد صعوبات في تكييف المحتوى؛ ويُعزى ذلك إلى أن التفاوت اللغوي الحاد بين الطلاب الدوليين يجعل تمايز المحتوى ضرورةً بيداغوجية لا خياراً. وتصدّرت فقرة تقديم المحتوى بمستويات مختلفة (م = 4.033) لأنها الاستجابة الأكثر مباشرةً لهذا التفاوت، في حين جاء السماح باختيار النصوص في المرتبة الأخيرة (م = 3.700) لتقييد المنهج المقرر، مما يُشير إلى ضرورة منح أعضاء هيئة التدريس صلاحيات أوسع في اختيار المواد التعليمية.

نتيجة السؤال الثالث: تمايز العمليات

جدول 4: نتائج محور تمايز العمليات (ن = 60)

الترتيب	ع	م	الفقرة
1	0.974	4.033	يطرح الأستاذ أسئلة متنوعة للطلاب الدوليين من زوايا مختلفة (الفهم، التحليل، المقارنة، التطبيق).
2	0.983	4.017	يشجع الأستاذ الطلاب الدوليين على العمل معاً في مجموعات لإنجاز المهام.
3	0.983	4.017	يستخدم الأستاذ التقنيات الحديثة (الحاسوب، التطبيقات، الإنترنت) في التدريس.
4	1.087	3.933	يستخدم الأستاذ طرق تدريس متنوعة (سمعية، بصرية، حركية) تناسب أساليب تعلم الطلاب الدوليين المختلفة.
5	0.907	3.917	يستخدم الأستاذ طريقة حل المشكلات لعرض قضايا لغوية تشجع الطلاب على التفكير الناقد.
6	1.160	3.900	يطلب الأستاذ من الطلاب التفكير فردياً، ثم المناقشة مع زميل، ثم المشاركة مع الصف.
7	1.069	3.900	يستخدم الأستاذ الحوار والمناقشة لتعزيز مهارات التواصل الشفهي لدى الطلاب الدوليين.
8	1.112	3.867	يشرح الأستاذ بطريقة مبسطة وبطيئة للطلاب الدوليين الذين يواجهون صعوبة في الفهم.
9	1.097	3.817	يقدم الأستاذ للطلاب الدوليين أنشطة بمستويات صعوبة مختلفة تناسب كل طالب.
10	1.033	3.817	ينوع الأستاذ طريقة الشرح للطلاب الدوليين (شرح شفهي، عرض بصري، حركة وتمثيل).
11	1.086	3.800	يعطي الأستاذ كل طالب دولي الوقت المناسب له لإنهاء المهمة حسب سرعته.
12	0.993	3.717	يغيّر الأستاذ تشكيل المجموعات للطلاب الدوليين في كل نشاط حسب الحاجة.

13	1.197	3.700	يقدم الأستاذ للطلاب الدوليين تمارين لغوية إثرائية لتشجيعهم على التعلم الذاتي.
14	1.262	3.633	يطبق الأستاذ استراتيجية لعب الأدوار لتعزيز فهم الطلاب الدوليين للمواقف اللغوية المختلفة.
—	1.069	3.862	المحور ككل

احتل محور تمايز العمليات المرتبة الثانية بمتوسط (3.862)، وتتوافق هذه النتيجة مع المقبالي والسياعي (2023) وبخيت وحشيش (2022)، وتختلف عن سمارة وفرج (2025) الذين أشاروا إلى محدودية تنوع الأساليب في ظل القيود البيئية؛ ويُفسّر ذلك بأن تنوع العمليات يركز على مهارات التفاعل الشفهي التي يُتقنها أعضاء هيئة التدريس بحكم تخصصهم اللغوي. وتصدّرت فقرة طرح الأسئلة المتنوعة (م = 4.033) لشيوعها وسهولة تطبيقها في أي بيئة تعليمية، في حين جاء لعب الأدوار في المرتبة الأخيرة (م = 3.633) لما يتطلبه من تخطيط معقد وما قد يثيره من حرج ثقافي لدى الطلاب الدوليين، مما يستوجب تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيفه بصورة آمنة ثقافياً.

نتيجة السؤال الرابع: تمايز بيئة التعلم

جدول 5: نتائج محور تمايز بيئة التعلم (ن = 60)

الترتيب	ع	م	الفقرة
1	1.041	3.967	يخلق الأستاذ جواً آمناً يشجع الطلاب الدوليين على المشاركة دون خوف من الخطأ.
2	1.087	3.933	يخلق الأستاذ بيئة تعليمية تحترم وتقدر تنوع ثقافات الطلاب الدوليين.
3	1.236	3.883	يرتب الأستاذ المقاعد والطاولات بطريقة تسهل حركة الطلاب الدوليين وتفاعلهم.
4	1.268	3.867	يضبط الأستاذ البيئة الفيزيائية للقاعة (درجة الحرارة، الإضاءة، التهوية) بما يحقق راحة الطلاب الدوليين وتركيزهم.
5	1.151	3.783	ينظم الأستاذ القاعة بطريقة تسمح للطلاب الدوليين بالعمل فردياً وجماعياً.
6	1.121	3.783	يوفر الأستاذ بيئة تعليمية تتيح للطلاب الدوليين العمل على أهداف فردية محددة خلال فترة معينة.
7	1.260	3.650	يخصص الأستاذ زوايا أو أماكن مختلفة في القاعة لأنشطة تعليمية متنوعة للطلاب الدوليين.
—	1.164	3.838	المحور ككل

جاء محور تمايز بيئة التعلم في المرتبة الرابعة بمتوسط (3.838)، وتتوافق هذه النتيجة مع الحارثي (2021) التي أكدت أثر البيئة الآمنة في تحفيز الطلاب الدوليين، وتختلف عن البرديني (2020) الذي أشار إلى قيود البيئة المدرسية؛ ويُفسّر ذلك بأن البيئة الجامعية تمنح أعضاء هيئة التدريس مرونة أكبر في تشكيل الفضاء التعليمي. وتصدّرت فقرة توفير الجو الآمن (م = 3.967) إدراكاً بأن القلق اللغوي يُعيق التعلم الفاعل (Horwitz et al., 1986) لا سيما لدى الطلاب الدوليين، في حين جاء تخصيص زوايا للأنشطة في المرتبة الأخيرة (م = 3.650) بسبب محدودية التصميم المعماري للقاعات التقليدية، مما يستدعي النظر في تهيئة بيئات تعليمية مرنة عند تصميم القاعات الجامعية.

نتيجة السؤال الخامس تمايز التقويم

جدول 6: نتائج محور تمايز التقويم (ن = 60)

الترتيب	ع	م	الفقرة
1	1.030	4.083	يوضح الأستاذ للطلاب الدوليين معايير التقييم قبل البدء بالعمل.
2	1.133	3.933	يقدم الأستاذ اختبارات بمستويات مختلفة (سهل، متوسط، صعب) حسب قدرات الطلاب الدوليين.
3	1.091	3.783	يقيم الأستاذ الطلاب الدوليين باستمرار خلال الدراسة وليس في الاختبار النهائي فقط.
4	1.216	3.750	يقيم الأستاذ الطلاب الدوليين بناءً على تقدمهم الفردي وليس فقط مقارنةً بزملائهم.
5	1.257	3.750	يستخدم الأستاذ طرق تقييم مختلفة للطلاب الدوليين (اختبار شفهي، اختبار كتابي، المشاريع التطبيقية، الملاحظة، والمقابلة).
6	1.071	3.650	يطلب الأستاذ من الطلاب الدوليين جمع أعمالهم في ملف يوضح تقدمهم خلال الفصل.
7	1.193	3.633	يقدم الأستاذ ملاحظات ونصائح خاصة لكل طالب دولي على حدة حول أدائه.
8	1.371	3.533	يطلب الأستاذ من الطلاب الدوليين تقييم أنفسهم.
9	1.334	3.500	يجري الأستاذ اختباراً تشخيصياً للطلاب الدوليين في بداية الفصل لمعرفة مستوى كل طالب.
—	1.197	3.735	المحور ككل

سجل محور تمايز التقويم المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.735) بدرجة كبيرة، وتتوافق هذه النتيجة مع الشطي وآخرون (2024)، وتختلف عن الناصر (2020) الذي رصد صعوبات أكبر في هذا

المحور تحديداً؛ ويُفسّر تأخره بأن تمايز التقويم يتطلب أدوات متنوعة وتدريباً متخصصاً لا يتوفر بصورة كافية في السياق الجامعي. وتصدّرت فقرة توضيح معايير التقييم مسبقاً (م = 4.083) لكونها ممارسةً راسخة في ثقافة التعليم الجامعي نُقلّ اللبس لدى الطلاب الدوليين، في حين جاء الاختبار التشخيصي القبلي في المرتبة الأخيرة (م = 3.500) لغياب اشتراط مؤسسي ملزم به، مما يُشير إلى ضرورة تبني سياسة أكاديمية تُلزم بإجراء تقييم تشخيصي في مستهل كل فصل دراسي.

نتيجة السؤال السادس: الفروق وفق المتغيرات الديموغرافية

جدول 7: ملخص نتائج اختبارات الفروق للأداة ككل

المتغير	الأسلوب الإحصائي	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	الدلالة
الجنس	اختبار (ت)	-1.575	0.121	غير دالة
المستوى الدراسي	تحليل التباين الأحادي	0.485	0.841	غير دالة
القارة	تحليل التباين الأحادي	1.708	0.190	غير دالة
المعدل التراكمي	تحليل التباين الأحادي	0.630	0.536	غير دالة

لم تُظهر النتائج أي فروق دالة إحصائية للأداة ككل تبعاً للمتغيرات الأربعة عند مستوى α (0.05) ≤، وهو ما يتوافق مع المقبالي والسياعي (2023) والخالدة وشقيرات (2022) والحويطي (2021)؛ ويُعزى ذلك إلى أن الطلاب الدوليين يتشاركون البيئة التعليمية وأعضاء هيئة التدريس أنفسهم مما يوحد تجربتهم بصرف النظر عن خلفياتهم. واستثناءً، كشف تحليل التباين في محور تمايز المخرجات عن فرق دال وفق المعدل التراكمي (ف = 4.775، ص = 0.012) لصالح فئة الممتاز (م = 4.096) على فئة جيد جداً (م = 3.389)؛ ويُفسّر ذلك بأن الطلاب ذوي التحصيل الأعلى يُدركون قيمة ممارسات تمايز المخرجات بصورة أعمق، مما يُشير إلى أهمية تعزيز هذه الممارسات لرفع مستوى الطلاب الأقل تحصيلاً. وتجدر الإشارة إلى أن عدم توازن العينة بين الجنسين يُشكّل محدوديةً ينبغي مراعاتها عند تعميم نتيجة متغير الجنس.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز لاستراتيجيات التدريس المتمايز من وجهة نظر الطلاب الدوليين. وقد كشفت النتائج عن مستوى مشجع من الممارسة في جميع المحاور الخمسة، يعكس وعياً متنامياً بضرورة مراعاة الفروق الفردية في بيئات تعليم اللغة العربية لغةً ثانية. وقد تصدّرت تمايز المخرجات قائمة المحاور، في حين

استأثر تمايز التقويم بالاهتمام بوصفه المحور الأجدر بمزيد من الدعم والتطوير. كما أسفرت الدراسة عن تجانس ملحوظ في تقديرات الطلاب الدوليين بصرف النظر عن جنسهم ومستواهم الدراسي وقارتهم، وهو ما يُعزز الثقة في موضوعية النتائج وقابليتها للتعميم في سياقات مشابهة. وتجدر الإشارة إلى أن اقتصار الدراسة على وجهة نظر الطلاب دون أعضاء هيئة التدريس، واستخدامها أداةً وحيدة، واقتصار العينة على جامعة واحدة، تُمثل محددات ينبغي مراعاتها عند تعميم النتائج. ويأمل الباحث أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير ممارسات التدريس المتمايز وتحسين جودة تعليم اللغة العربية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.

التوصيات والمقترحات:

1- التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- الارتقاء بمستوى الممارسة: دعم أعضاء هيئة التدريس عبر برامج التنمية المهنية المستمرة للانتقال من مستوى "كبير" إلى "كبير جداً".
- 2- تكثيف التدريب على تمايز التقويم: تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب التقويم البديل (ملفات الإنجاز، التقويم الذاتي، تقويم الأقران) لكونه المحور الأدنى ممارسةً.
- 3- إلزامية الاختبار التشخيصي: اشتراط إجراء اختبار تشخيصي قبلي في بداية كل فصل لبناء الخطط التدريسية على الاحتياجات الفعلية للطلاب.
- 4- تنوع مخرجات الطلاب متوسطي التحصيل: توعية أعضاء هيئة التدريس بتقديم بدائل متنوعة (أبحاث، عروض مرئية، تسجيلات صوتية) تستهدف تحفيز الطلاب ذوي المعدلات الأقل.
- 5- تطوير البيئة الصفية المادية: تهيئة قاعات قسم اللغة العربية بتصاميم مرنة تتيح العمل الجماعي وتخصيص مناطق للأنشطة المتنوعة.
- 6- مأسسة التدريس المتمايز: تضمين معايير ضمن توصيف المقررات الرسمية بدلاً من الاعتماد على الاجتهاد الفردي.
- 7- توظيف التقنيات الحديثة: تعزيز كفايات أعضاء هيئة التدريس في توظيف التقنية لدعم التمايز، لا سيما أنها جاءت من أعلى الفقرات تقديراً.
- 8- عقد ورش مشتركة تجمع أعضاء هيئة التدريس والطلاب الدوليين للتعرف على احتياجاتهم اللغوية والثقافية.

2- المقترحات:

يُقترح إجراء:

- 1- دراسات مقارنة تجمع وجهتي نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس معاً.
- 2- دراسات متعددة الأدوات تدمج الملاحظة والمقابلة مع الاستبانة.
- 3- دراسات ارتباطية تتناول العلاقة بين درجة ممارسة التدريس المتمايز ومستوى التحصيل اللغوي للطلاب الدوليين.
- 4- دراسات تجريبية تقيس أثر برامج تدريبية مقترحة لتنمية كفايات أعضاء هيئة التدريس في التمايز.
- 5- دراسات مستقبلية حول فاعلية توظيف الذكاء الاصطناعي في دعم التدريس المتمايز لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية.
- 6- دراسات موسّعة في أقسام اللغة العربية بجامعة سعودية متعددة لإمكانية تعميم النتائج.

قائمة المصادر والمراجع:

1- المراجع العربية:

القرآن الكريم.

- أبو الذهب، أبو الذهب البديري علي، والعوفي، راجع عبد الله عباس. (2025). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، (49)، 636-698.
- أبو شباب، إيمان ساجع عودة. (2019). أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم المتمايز في التحصيل في مادة الرياضيات والاتجاهات نحوها لدى طلبة الصف الثالث ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في الأردن [أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية Shamaa Digital Repository. <https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=250099>
- آل محرق، شمعة & حكيم، رياض & المجنوني، سالم & عكية، جوهرة القدس (2025). استراتيجيات تعزيز الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دروس مستفادة من التجربة الفنلندية. (2025). مجلة الدراسات المعاصرة في التربية وعلم النفس، 1(1). <https://doi.org/10.56989/d4973j84>

- الأمم المتحدة. (2024). احتفالية 2024 — العربية والذكاء الاصطناعي: تحفيز الابتكار وصون التراث الثقافي. على الرابط التالي:
<https://www.un.org/ar/observances/arabiclanguageaday>
- بخيت، نادية عطية، وحشيش، إيمان رجب. (2022). استخدام بعض استراتيجيات التدريس القائمة على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبتي التاريخ واللغة العربية بكلية التربية جامعة المنوفية. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، (2).
- البرديني، محمد حجازي خليل. (2020). معوقات استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(30)، 112-131.
- بوجردة، فريال، ومزياني، هديل. (2024). فاعلية التعليم المتمايز في تدريس اللغة العربية: الطور الثاني من التعليم الابتدائي نموذجاً [رسالة ماجستير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف]. المستودع الرقمي للمركز الجامعي.
- الجبوري، خميس ضاري خلف، والجناي، إبراهيم عويد هراب. (2020). التعليم المتمايز (أسسه، نظرياته، استراتيجياته) (الطبعة 1). مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- الجعدي، إبراهيم إسماعيل. (2022). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات الكتابية في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية - صنعاء. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (59)، 232-272.
<http://search.mandumah.com/Record/1308362>
- جميل، أماني عبد الواحد حامد. (2022). استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس التربية الفكرية. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، 33(130)، 415-444.
<https://doi.org/10.21608/jfeb.2022.274664>
- الجنوبي، عبد الله أحمد. (2020). أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (186)، الجزء الثاني.
- جويلي، آمنة أحمد أحمد. (2025). فاعلية برنامج في البلاغة العربية قائم على التعليم المتمايز باستخدام تطبيقات الجيل الثالث (web3) لاستيعاب المفاهيم البلاغية لطالب المرحلة الثانوية. مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، جامعة مدينة السادات.

- الحارثي، هلال بن محمد نامي. (2021). التحديات التعليمية التي تواجه طلاب الجامعة الإسلامية الدوليين وسبل التغلب عليها. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (5)، 95-151. <http://search.mandumah.com/Record/1154546>
- الحربي، خالد بن هديان هلال. (2017). واقع استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (88)، 219-242. <https://doi.org/10.21608/saep.2017.24625>
- حسن، شيماء محمد علي. (2016). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية الكفاءة الرياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تربويات الرياضيات، 19(5). <https://doi.org/10.21608/ARMIN.2016.81375>
- الحقباني، أحمد بن عبد الله (محرر). (2018). تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: تجارب وتقويم (الطبعة 1). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- الحوسنية، عفراء علي، والمنذرية، ريا سالم. (2022). مدى استخدام معلمي اللغة العربية بسلطنة عمان للتعليم المتمايز من وجهة نظر مشرفيهم. المجلة التربوية، 36(144)، 221-253. <http://search.mandumah.com/Record/1316206>
- الحويطي، محمد مثري. (2021). وجهات نظر المعلمين وتصوراتهم حول استخدام التدريس المتمايز. مجلة كلية التربية. بنها، 32(128)، 397-432.
- خلف الله، محمود عبد الحافظ. (2021). فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، 21(242)، 15-66. <https://doi.org/10.21608/mrk.2021.214373>
- الخوالدة، محمد علي، وشقيرات، راوية زيد. (2023). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في الأردن مهارات التدريس المتمايز. المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، 2(2)، 256-278.
- دغيري، عبد الله يحيى، والقحطاني، عادل عبد الله. (2021). اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز في أثناء تدريس الوظيفة النحوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(31)، 56-75.
- الدوسري، ضحى سمحان، والزميع، فوزة علي. (2024). مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجيات التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 17(63)، 135-173.

- الروقي، راشد محمد. (2024). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 16(3)، 1-16. <https://doi.org/10.54940/ep23027359>
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). رؤية السعودية 2030. https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbnx/saudi_vision2030_ar
- السالم، عبير بنت صالح. (2024). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من مهارات إستراتيجية التعليم المتمايز. مجلة كلية التربية-جامعة المنوفية، 2024(2)، 1-34.
- السلمي، نايف بن ضيف الله. (2022، مارس). التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين الدارسين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 14(1)، 1-15. <http://search.mandumah.com/Record/1271196>
- السليتي، فراس محمود مصطفى. (2020). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. دراسات: العلوم التربوية، 47(1)، 481-493. <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/1871>
- سامرة، خالد عطا، وفرج، معاذ محمد. (2025). واقع تطبيق التعليم المتمايز لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية الأولى في فلسطين. المجلة العربية للتربية النوعية، 9(3)، 263-282. <https://doi.org/10.21608/ejev.2025.447446>
- الشبلية، نوف بنت سيف بن محمد، والعجمي، محمد بن صالح بن محمد. (2021). اتجاهات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية نحو التعليم المتمايز بولاية صُحار في سلطنة عمان. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(20)، 55-80.
- الشطي، صفناز على، والملا، بثينة عبد الله، والعنزي، إبراهيم غازي. (2024). درجة ممارسة التعليم المتمايز في مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 16(2).
- شعلان، عبدالوهاب (2026). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 6(2). <https://doi.org/10.56989/benkj.v6i2.1744>
- شولان، محمد حسن ناصر. (2023). درجة تطبيق التعليم المتمايز في تدريس مقرر الرياضيات بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمنطقة جازان. المجلة التربوية لكلية

- التربية بسوهاج، 114(114)، 754-723
<https://doi.org/10.21608/edusohag.2023.323448>
- عبد الله، عبد الحليم. (2024). التقنية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
 - عطية، محسن علي. (2009). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع.
 - علي، أنيس حسن شعفل. (2025). واقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز في كلية العلوم جامعة عدن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كليات التربية - جامعة عدن، 19(1).
[https://doi.org/10.47372/jef.\(2025\)19.1.139](https://doi.org/10.47372/jef.(2025)19.1.139)
 - الغويري، صفاء أحمد. (2023). استراتيجيات التدريس الحديثة: العصف الذهني، التعليم المتميز، التعليم المدمج. دار الجنان للنشر والتوزيع.
 - المقبالي، محمد بن عبد الله بن خاطر، والسباعي، خلود. (2023). مستوى استخدام استراتيجية التعليم المتميز من قبل أساتذة التعليم للحلقة الثانية (5-10) في سلطنة عمان. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 3(11).
<https://doi.org/10.56989/benkj.v3i11.724>
 - منصة "ادرس في السعودية". (2025). ادرس في السعودية.
<https://studyinsaudi.moe.gov.sa>
 - منصور، لمياء عويس مجاهد، ومصطفى، يوسف عبد المعطي، وعبد الرحمن، حسنية حسين. (2021، ديسمبر). آليات جذب الطلاب الدوليين بمؤسسات التعليم العالي: دراسة مقارنة بين مصر وألمانيا. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(15).
 - المهدي، أجفان عثمان. (2023). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الإحصاء لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية. مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، (21).
 - الناصر، محمد عبد الله. (2020). صعوبات التدريس المتميز من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(44)، 60-38.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.N160620>
 - النجار، المهدي علي. (2025). صعوبات تطبيق التدريس المتميز في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلمي المادة. مجلة البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية، (2)، 90-111.

- نجدي، إيمان أحمد، والغامدي، أماني خلف. (2022). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر العلوم للمرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، 36(142).
<https://doi.org/10.34120/joe.v36i142.3591>
- الهتاري، تقوى & المخلافي، عبدالسلام & الوشلي، أمة الرزاق (2026). فاعلية برنامج قائم على مهارات القرن (21) لتدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 6(3).
<https://doi.org/10.56989/benkj.v6i3.1790>
- وزارة التعليم. (2025). الجامعات السعودية محرك رئيس للتقدم والتنمية المستدامة في مسيرة رؤية السعودية 2030. <https://moe.gov.sa/ar>

2- المراجع الأجنبية:

- Del Mar, Z. (2024, January 22). Differentiation: Content, process, product, and learning environment. SHAPED. <https://www.shapededucation.com/blog>
- Elsherbiny, G. H. M., & Assir, F. M. A. (2024). Challenges faced by international students in Arab universities: A cross-sectional analysis. Review of Contemporary Philosophy, 23(1), 1588–1602. <https://reviewofconphil.co>
- Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J. (1986). Foreign language classroom anxiety. The Modern Language Journal, 70(2), 125–132.
- Langelaan, B. N., Gaikhorst, L., Smets, W., & Oostdam, R. J. (2024). Differentiating instruction: Understanding the key elements for successful teacher preparation and development. Teaching and Teacher Education, 140, Article 104464. <https://doi.org/10.1016/j.tate.2023.104464>
- Mansouri, M., Guettai, A., & Deffaf, C. (2025). L'effet de la différenciation pédagogique sur l'acquisition de la lecture et de l'écriture chez les élèves de 3ème année primaire: L'école de Bachen Mabrouk - Bordj Zemmoura [Mémoire de master, Université Mohamed El-Bachir El-Ibrahimi]. DSpace institutionnel. <https://dspace.univ-bba.dz/items/0de90883-43a3-482c>
- Nurjanah, N., & Syamsudin, S. (2023). Analisis penerapan pembelajaran berdiferensiasi dalam implementasi kurikulum merdeka pada pembelajaran matematika di SD Negeri 1 Imbanagara Raya [Analysis of

differentiated learning in mathematics]. Jurnal Manajemen Pendidikan, 11(1). <https://doi.org/10.33751/jmp.v11i1.7707>

- Tomlinson, C. A. (2014). The differentiated classroom: Responding to the needs of all learners (2nd ed.). ASCD.